الليل عن اثر وجود الخشوع والتلهي فيه ارشاد الى ان من عزم على نوع
عمل ينبغي ان يعمل على التدريج حتى تتعود نفسه بالعمل فيأتي به بغاية علمه على الوجه
الاكمل وفي ذلك ايضا التوفيق للحكمة في تنويع النوافل من الصلاة لان العبد
مشتغل بامور الدنيا فتبعد النفس عن الطاعة وعن حضور القلب فاذا افتتحت
الصلاة بالاخف تنبسط ثم تقبل النفس على العبادة ويكون ذلك ادعى الى المقصود
قال المصنف حدثنا قتيبة بن سعيد عن انس ح وحدثنا اسحاق بن
موسى نا معن نا مالك عن عبد الله بن ابي بكر اي ابن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه
ان عبد الله بن قيس بن مخرمة اخبره اي اخبر عبد الله بن ابي بكر
عن زيد بن خالد الجهني نسبة الى قبيلة جهينة انه قال اي زيد لارمقن
من الرمق وهو النظر الى الشيء على وجه المراقبة وفي بعض النسخ الشمائل صلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اي زيد فتوسدت عتبته اي اسكفة الباب
والمعنى جعلت العتبة العالية وسادة في او فسطاطه قال ابن حجر
والفسطاط ... شك الراوي ... قال ابن حجر ... انه صلى الله عليه وسلم يكون عنده
نساء فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين
طويلتين طويلتين طويلتين كرر هذا الوصف
ثلاث مرات اشارة الى انهما في غاية الطول قال ابن حجر وحكمة ذلك
ان اول الدخول في الصلاة يكون النشاط اقوى والخشوع اتم ... التطويل
بوجود ... الى ... الثانية والثالث
الثانية ... ثم قال ثم صلى ركعتين
وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى

ركعتين

حكمة تطويل
الركعتين
الاوليين

٦٢٢

وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر كذا في رواية هذا الكتاب فتكون ثم صلى ركعتين
اربع مرات وكذا هو في رواية مسلم والموطأ وسنن ابي داود وجامع الاصول
وارباب المسانيد ... من ابن ... ان ... فخمسة من جملة
بقوله فذلك ثلاث عشرة ركعة ويكون الوتر بواحدة ومن ذهب الى ان الوتر
ثلاث لم يعد الركعتين الخفيفتين من الثلاث عشرة ووقع في نسخ الشمائل تكرار
ثم صلى ركعتين ثلاث مرات فيقال ثم اوتر بثلاث ركعات لانه عد ما قبل
الوتر عشر ركعات ثم قال فذلك ثلاث عشرة ركعة قال الحكيم في جمع الوسائل
والاول اصح واصوب ثم قال ميرك هذه رواية ... والله اعلم قال المصنف
حدثنا اسحاق بن موسى نا معن نا مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن انه اخبره اي ابا سلمة اخبر اي ابا سعيد انه اي ابا
سلمة سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
اي بالليل فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره
على احدى عشرة ركعة قد اختلفت الروايات عن عائشة في قدر قيامه صلى
الله عليه وسلم قال ابن حجر ... ومن اشكل ... حتى نسب ... الى الاضطراب
وانما يتم ذلك لو اتحد الراوي عنها والوقت قال ... عن عباس ... انه يجمع بين احاديثها بان ... احدى عشرة ... واما
الروايات ... لاختلاف ... الحال من ضيق
الوقت ... او تطويل القراءة ... او مرض او نوم ... فيما
قاله من رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى سبع ركعات باختلاف ... قبله
يحتمل ان يكون ... ويحتمل ان ... بعضها ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)